تقول في ثلاثة اخوة مثلا مات احدهم كبيرا مطيعا والآخر
كبيرا عاصيا والثالث صغيرا فقال الجبائي الاول
يثاب بالجنة والثاني يعاقب بالنار والثالث لا يثاب
ولا يعاقب فقال له الاشعري فان قال الثالث يارب
لم امتني صغيرا وما ابقيتني فاطيعك فادخل
الجنة ماذا يقول الرب فقال الجبائي يقول الرب اني اعلم
انك لو كبرت عصيت فتدخل النار فكان الاصلح لك
ان تموت صغيرا فقال الاشعري فان قال الثاني يارب
لم لم تمتني صغيرا فلا ادخل النار ماذا يقول الرب فبهت
الجبائي وروي انه قال للاشعري ايك جنون فقال الاشعري
لا ولكن وقف حمارك يهودي في العقبة فترك الاشعري مذهب
واشتغل هو واتباعه بابطال ما ذهبت اليه المعتزلة
واثبات ما وردت به السنة ومضى عليه الجماعة فلذلك
سموا باهل السنة والجماعة وسبب تسمية المعتزلة
معتزلة ان ريسهم واصل بن عطا اعتزل عن مجلس
حسن البصري يقرر ان مرتكب الكبيرة ليس هو من والا كافر

ويثبت

ويثبت المنزلة بين المنزلتين فقال الحسن قد
اعتزلنا واصلا فرعت على ما تقدم ما اورده
ابن رسلان في نظمه وهو يثيب الله تعالى من
عباده المكلفين من اطاعه بفضله لا وجوبا عليه كما
قالت المعتزلة ولا عوضا كما قاله الزمخشري ومن يشا
بالقصر عاقبه منهم على المعصية بعدله ومعنى
الثواب ايصال النفع الى العبد على طريق الجزا
ومعنى العقاب ايصال الالم الى المكلف على طريق
الجزا وهو يتحتم في الشرك ومتوقف فيما عداه من المعاصي
على انتفا العفو لاخبار به بذلك او يغفر الله تعالى ما يشا
من الصغاير والكباير مع التوبة ودونها غير الشرك
قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشا اما الشرك فلا يغفر فالمشرك
مخلد في النار بالاجماع والله تعالى لبديع اثابة العاصي
لاوامر المركب لمنهياته وتعذيب المطيع من
عباده المؤمنين بفعل مأموراته واجتناب منهياته
لان الملك ملكه يتصرف فيه كيف يشا لكنه
لا يفعل منه ذلك لاخباره باثابة المطيع وتعذيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)